

وهو لسري نعم الاثر يدلُّ على اعتبار اساقفة الشرق لتعليم الحقائق الدينيَّة على طريقة ساذجة

ولا يظنُّنَّ خدَمة النفوس انَّ تلقين التعليم المسيحي لا يقتضي درساً او علماً كبيراً فانَّ الامر على خلاف ما يتوهمون اذ انه لآسول ان تلقى على الحضور المواعظ الاديَّة والحطبة البليغة من شرح قضايا التعليم بضبط ودقَّة وتأيدتها بالبراهين العقليَّة والشواهد النقليَّة وحلِّ الاعتراضات الشائعة فيها وتقريب كل ذلك الى عقول السامعين من أميين وأحداث وسدج دون ان يجد العقلاء في شروح المفير منسزاً وفي الحتام بندي الامل الوطيد في ان كل رعاة الكنائس الشرقيَّة من بطاركة واساقفة وكهنة ومعلمين يلبروا دعوة الجبر الاعظم ويتخذوا كل الوسائل لتحقيق امانيه فيجددوا نشاطهم ونشاط مرؤوسيهم من هذا القبيل عالين ان خلاص رعاياهم مترقَّف في الغالب على تعليم حقائق الدين. وان كان لا يضيع جزاء من يُعطى باسم الرب قدح ماء بارد لعطشان فكم يكون عظيماً اجرهم بتعليم قضايا الدين لالوف من الجمال قال دانيال النبي (٣: ١٢): «ان الذين يرشدون كثيرين الى البر يضيئون كالكواكب الى الدهر والابد» لاسيما اذا كان مثاهم مؤيداً لتعليمهم. لان الذي يسهل ويسلم ضيو الكبير في ملكوت السموات

موشح

الغريب التائه

بتلم الشاب الاديب سليم ابوب التحوي احد طلبة مدرسة الحكمة الزاهرة

- ١ تائه يضرب ما بين الطلول منحنى الراس اغر جنن بيل
 قلبه من شدة الحزن عليل يطلب الأوى ولا يرضى تزيل
 لامعين لا رفيق لا دليل لا صديق لا شفق لا خليل
 رافق الله الغريب التائه
- ٢ وحده يسري وقد ساد الظلام ليس يلقي موضعاً فيه ينام

وإذا قد طَبِقَ الجِرُّ النِّهَامُ وهو الفَيْثُ سَجَامًا وركامًا
فقد يسرع خطوًا للامام وهو يشكو من تباريح السقام
رافق الله الغريب التامها

٣ جال في كل التواحي والبقع حيثما نور الاماني قد سلطع
طلب الكسل وبالجزء اقتنع انما الدهر على العدر انطبع
منع الجزء عليه فامتنع فانتفى والقلب منه في هلع
رافق الله الغريب التامها

٤ هجر الاهلين يوماً والوطن حيثما الوملات حلت والمخن
واملاً من فوق هاتيك الدمن آملًا بالهجر ان يُنفى الحزن
ويلاقي سوةً بعد الشجن لم يكُ الحُرُّ ليرضى بالوَهْنُ
رافق الله الغريب التامها

٥ جاب في الاقطار لكن ما احد مدً للساكنين في بلواه يذ
فقد يجمع اقتداح النكد يفتد الدار وفي النفس كند
خاملاً ليس عليه معتد وقد يحمّل في الغاب الاسد
رافق الله الغريب التامها

٦ لم يزل وهو على ضمير يسير ما لديه ابدًا شروى هير
يانسًا حتى رأى قصرًا كبيرًا ليخيل كان ذا مال كثير
فأتى المسكين حتى يستجير وباحشاه من البلوى سير
رافق الله الغريب التامها

*

٧ عند باب تائه مضى غريب يقرع الباب ولكن لا يجيب
فبكى والدمع في الخد صيب وعلا منه عويلٌ ونجيب
يرتجي من ربه عونًا قريب مطفئًا من قلبه حرَّ اللهب
ساعد الله الغريب التامها

٨ فعليه حين سحَّ الفَيْثُ طال ودوت في شدة ربيع الشمال
وتسالى الثلج من فوق الجبال ورأى من نفسه شرَّ الرمال

قال يا ربّي عليك الاتكال انت لي في كس احرامي مأل

ساعد الله الغريب التائه

٩ ارحمني يا أرحم الراحمين ولا تبخلوا قد كدت اقصي وجلا
أنهك الجوع قواي منحلا كدت ألقى لحامي فشلا
مخني البرد وسدي افلا اقبلني ان دهري مطلا

ساعد الله الغريب التائه

١٠ يا اله الكون يا رب السماء كن معيني في شقائي والبلاء
هالك ضعفي انت ماجا الضعفاء فأزل عن مهجتي هذا العناء
طلالا قد قال فيك الشعراء ان يخن دهر فانك الرجاء

ساعد الله الغريب التائه

١ انت يا أمّ الهي مريما ارحمي عبدا غدا مترحما
ورأى فيك الشفيح الاكرما فأغشي في شقاه معدما
واقبلي من قد لقي متسلما منك يوجو الان ان لا يحرما

ساعد الله الغريب التائه

١٢ اه يا رباه قد حمّ الفراق وغدت نفسي في اعلى التراق
طبي صدري شعله ذات انتلاق كوت الجسم قلبي في احتراق
يا حلبي الموت لعسري لا يطاق من يجيري انه سر المذاق

ساعد الله الغريب التائه

١٣ انا اهوى العيش لا اهوى الميت فارتحل يا مروت ما احلى الحياة
فلمعري انها لسى الهيات ثم قوى عزمه وبثبات
قرع الباب لعل الضربات توقظ الفانص في بحر السبات

ساعد الله الغريب التائه

١٤ عند هذا قد دوى صوت عتيف صاجبا من داخل القصر مخيف
من ترى كدر لي نومي اللطيف أو خلمت فندقا قصر الشريف
لست آوي كل خناج رغيف أو صدوا الباب على كل لهيف

ساعد الله الغريب التائه

٥

١٥ طلع الصبح وقد ولى الظلام وانجلي عن كبد الجوى الغمام
 نبدا للعين في ذلك المنام شبح ملقى عليه الموت حام
 خالة الناظر في طيب المنام انما ذي غفوة الموت الزدام !

رحم الله الغريب الثاني

١٦ تزل المائي صباحاً فوجد رجلاً ملقى على الباب استند
 وعليه الثلج اثناً عند فدعاه ولوى ذلك الجسد
 انما ألقاه ميتاً فارتعد واتنى والدم منه قد جسد

رحم الله الغريب الثاني

١٧ قال ويحي ان قلبي من حجر ليس للرحمة في نقي اثر
 لا ولا في مهجتي انس البشر ذا ابن اخي وورثي المنتظر
 قد قضى من جور يجلي فاستبر جرح حزني وله قلبي انتظر

رحم الله الغريب الثاني

١٨ ثم ضم الميت والقلب غدا بجوى الاحزان يضلي مزبدا
 وبكاه مثل صب انمدا في حشاء غضب انواء الردى
 ولدن واره في الترب ارتدى حلة الستم ووارى الجلدا

رحم الله الغريب الثاني

*

١٩ في صباح وجدوا العاتي طريح قد قضى في قرب ذياك الضريح
 نادماً عن بخله الغاري التبيح ثم الفوا نصه فيه يبيح
 ماله مع رزق الحصب الفيح مبه للدير جبا بالمبيح

رحم الله الغريب الثاني

٢٠ فيكوه ثم اتى جانباً من حبيب مات منه طالباً
 من اله العرش غفوا واجيا عند هذا لاح ملك كتابا
 جملة ينشد فيها راغيا «رحم الله البخيل الثاني»

رحم الله الغريب الثاني

٢١ فاعتبر بالله يا من قد غلبت له في عمره لمع الذهب
ان من يعجل ضيفاً في رجب ويواليه فذا يني الثَّصِب
واذا ما رمت تذكّاراً عقب قل ماء الضم في حلّ التوب
« رحم الله التريب التانها »

الانكدونيا

بقلم الاديب توما اندي كيال الصداوي

شجرٌ كثيرُ زرعه في مدينتنا صيدا، وتسايق الملاكون لترسه في حدائقهم وبساتينهم نظراً لوفرة دخله ولذّة طعمه وكثرة نفعه . ورقة مستطيل مرّس في طرفه - يضرب لونه الى الخضرة القويّة . ثمرة لذيذة للغاية طيب طعمها كلّما ازداد استواء فهو اذ ذلك اشبه بكرّ ذوّبت فيه قطيرة من الحامض الخفيف . ولون هذا الشجر اذا قارب الاستواء اخضر يضرب الى الصفرة اما المستوي منه فكبيراني . يبلغ حجم الحبة قدر الحوزة واكبر . بعضها يحتوي نواة واحدة وبعضها نواتين وغيرها ثلاث نوى وقليل منها اربعا . زهره ابيض الى صفرة يكون ذارلحة ذكيّة يزهر في النصف الثاني من شهر ايلول ويبقى كذلك الى ان يتمّ عقده في شهر شباط . ويصلو شجره كثيراً ويصل بعضه الى ستة امتار وربما زاد عن ذلك خلافاً لما جاء عنه في قاموس القواميس للعلامة جيرين الافرنسي (Guérin) القائل بان الشجر المذكور وهو يلقبه باسم نفل (néflier) يبلغ علوه ما يقارب اربعة امتار فقط . وقد جاء في دائرة المعارف للمرحوم المعلم بطرس البستاني ما ملخصه ان كلمة (néfle) تطلق على نوع من الزعرور وهو نبات حشيشي تعلق به البهائم (١) . ولم نجد في المعاجم العربيّة كلمة خصوصيّة لهذا الشجر . اما العامّة فانها تطلق عليه اسم (اكي دنيا) مشتقاً من التركية (يكي دنيا) ومعناها (الدنيا الجديدة) والمصريون يلقبونه بهذا الاسم (مشلا) وترجمته بالافرنسيّة هكذا نقل اليابان (néflier du Japon) ولعلّ اصل بذوره من اليابان

(١) ومن حيث انه من فصيلة الزعرور وأبنا بان بعض المعاجم تترجم (néflier) بكلمة